

مامعنى لاتدرك الأبصار منه ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول ما معنى كقول الناظم لا تدرك الأبصار منه الكنه. الحمد لله رب العالمين. هذا كقول الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#) لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. يعني ان الله عز وجل حتى فان نظرت العيون يوم القيامة في الجنة فانها لا تستطيع ان تحيط به رؤية فالادراك هو - [00:00:20](#) والاحاطة والكنه هو الكيفية والصفة الكاملة. فان الابصار وان نظرت الى الله عز وجل يوم القيامة على الوجه الذي يريده الله تبارك وتعالى الا انها لا تستطيع ان تحيط به رؤية - [00:00:40](#) فالله عز وجل نفى الادراك في حقه في بابين. في باب العلم فقال الله عز وجل ولا يحيطون به علما في باب الرؤية فقال الله عز وجل لا تدركه الابصار. ولابد ان ننتبه الى مزلق وقع - [00:01:00](#) فيه المعتزلة في هذا الباب. وهي انهم يفسرون الادراك هنا باصل الرؤية. فيجعلون هذه الاية من جملة النصوص التي تنفي رؤية الله عز وجل يوم القيامة. وهذا ضلال بين. وخطأ عقدي فاضح. لانهم فهموا - [00:01:20](#) هذه الاية فهما مجانباً لما فهمه اهل السنة والجماعة. والسلف الصالح. والمتقرر عند العلماء ان كل فهم في مسائل اعتقاد وادلتها على خلاف فهم السلف الصالح فانه فهم باطل ورأي عاطل. فالرؤية ليست - [00:01:40](#) هي الادراك عفوفاً فالادراك ليس هو الرؤية. وانما الادراك هو الاحاطة. وهذا دليل على ان الابصار تراه ولكن حتى وان اثبتنا رؤية الابصار له في الجنة الا اننا ننفي الاحاطة به وليس كل - [00:02:00](#) كل شيء تبصره عينك لابد ان تحيط به. فالرؤية شيء والادراك شيء اخر. فان الانسان يرى السماء ولا يكاد يحيط باجره برؤيته فهو رأى ولكن لم يدرك اي لم يحط. بل ان الانسان يقف امام الجبل العظيم - [00:02:20](#) جزءاً من اجزاء الجبل وتخفى عليه اجزاء كثيرة من اجزاء هذا الجبل. فاذا ثبت له انه رأى الجبل ونفياً انه احاط به رؤية. فاذا كان هذا في المخلوقات فكيف بالكبير ذو الكبر عز وجل ؟ فان الابصار وان اثبتت الدالة انه تراههم - [00:02:40](#) انها تراه يوم القيامة رؤية في الجنة على ما يريده الله تبارك وتعالى الا اننا ننفي الاحاطة به عز وجل فنحن ولكن لا نستطيع ان ندركه. فكما اننا لا نحيط به علماً فكذلك لا نحيط به رؤية. ولا ادل على ذلك - [00:03:00](#) من قول الله عز وجل عن موسى وقومه فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون اثبت الرؤية ونفى الادراك لانه قال كلا لانه قال كلا اي لن يدركونا ولن يحيطوا بنا - [00:03:20](#) مع انهم رأوهم ففرعون وقومه رأوا موسى وقومه فالرؤية ثبتت ولكن المنفي هنا في قوله كلا انما هو نفى الاحاطة التي هي الادراك لا نفى الرؤيا. فهنا رؤية مثبتة واحاطة منفية. فالله عز وجل لما نفى - [00:03:40](#) احاطة في قوله لا تدركه الابصار تظمن ذلك انها تراه ولكنها رؤية لا تتضمن الاحاطة ولا الادراك فهذه اية من جملة الدالة لاهل السنة ان الله عز وجل يرى. ولكن اهل السنة مجمعون على انه وان رؤي الا انه لا - [00:04:00](#) به رؤية وكل هذا يكون في الجنة والله اعلم - [00:04:20](#)